

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 673 كتاب الجنائز 7

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

عبدہ ورسولہ. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى في باب الجنائز في كتاب الجنائز وعن معقل ابن يسار رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال اقرأوا على موتاكم ياسين. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن - [00:00:22](#)

هذا الحديث عن معقل ابني يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا على موتاكم ياسين رواه ابو داود

والنسائي وصححه ابن حبان هكذا قال المؤلف رحمه الله تعالى ابن حجر - [00:00:42](#)

ودرجة الحديث يقول ضعيف الحديث هذا ضعيف اخرجه احمد وابو داود وابن ابي شيبه وابن ماجة والحاكم والبيهقي والضياع

المقدسي قال الحاكم اوقفه يحيى ابن سعيد وغيره وقال النووي في الاذكار - [00:01:16](#)

اسناده ضعيف وفيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود. وقال ابن حجر اعله القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال ابي عثمان

وابيه. المذكورين في اسناده وقالت دار قطني هذا حديث ضعيف الاسناد - [00:01:49](#)

مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث يؤخذ من الحديث ما يلزم من ضعفه ووقفة انه غير صحيح او انه لا يصح الاخذ به. بل قد

يؤخذ يؤخذ به. وان كان في اسناده مقال - [00:02:16](#)

يقول الحديث وصححه طائفة من العلماء وضع ابه طائفة اخرى ومعناه يحتمل امرين. ما هما؟ اقرأوا على موتاكم ياسين. يحتمل مع

العين اقرأوا على موتاكم يعني من هو في حالة الاحتضار يسمى ميت كما قال الله جل وعلا - [00:02:45](#)

انك ميت وانهم ميتون. والمرء اذا كان في حالة احتضار يقول هذا الرجل ميت وان لم تخرج روحه لكنه في حكم الاموات انتهى

فتستحب قراءة هذه السورة على من احتضر لم؟ قالوا لان فيها ذكر الدنيا وفنائها - [00:03:13](#)

والترغيب في الآخرة ونعيمها فإذا سمعها المحتضر خصلت عليه الدنيا باذن الله. واهتم لما بعد الموت في الذكر العمل انتهى ما يمدية

يعمل شيء لكن يختم عمله بالذكر بلا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله - [00:03:41](#)

العظيم يقول الامام احمد رحمه الله حتى تنعى صفوان قال كانت المشيخة يقولون اذا قرأت ياسين عند الموتى خفض عنهم بها

وصحح اسناده وصحح اسناده ابن حجر في الاصابة واسند صاحب الفردوس عن ابي الدرداء وابي ذر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:04:09](#)

ما من ميت يموت فيقرأ عنده ياسين الا هون الله عليه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تستحب قراءة يس عند المحتضر. وقيل

الحكمة في قراءتها اشتغالها على تغيير الدنيا وزوالها - [00:04:45](#)

والوعد بالبعث والقيامة ونعيم الجنة وما اعد الله فيها ويتذكر بقراءتها تلك الاحوال التي توجب زهده في الدنيا المنتقل عنها الى

الآخرة المقبل عليها وتسهل عند ذلك خروج روحه. اي السورة طائفة من الادلة النقلية والعقلية. على امكان - [00:05:12](#)

في البعث والحياة الاخرى. الاحتمال الثاني يحتمل معنيين كما قلنا الاحتمال الثاني ان يراد بقراءتها على الموتى. يعني بعد موتهم.

ويكون المراد اهداء ثواب بقراءة اليهم. لانهم يستفيدون من القراءة كما يزعم بعض الجهلة - [00:05:42](#)

الميت ميت ما يستفيد مما يقرأ عنده لكنه اذا قرأ القرآن واهدي ثواب قراءته اليه نفعه باذن الله على رأي بعض العلماء هذا الاحتمال الثاني وبناء على الاحتمال الثاني هذا - [00:06:11](#)

دلل المؤلف رحمه الله تعالى على وصول ثواب الاعمال الصالحة الى الميت. سواء كانت اعمالا بدنية او اعمال مالية مجموعة من الاثنين فالاعمال البدنية كالصلاة والذكر وقراءة القرآن والاعمال المالية كالصدقة والوقف ونحو ذلك. وما هو مشترك بين الامرين كالحج - [00:06:35](#)

فانه مشترك بين المال والبدني قال رحمه الله اختلاف العلماء القرب التي تهدي الى الميت او الحي. يعني سواء كان المرء ميت او حي اذا اهدى اليه صاحبه ثواب عملا صالح قدمه. على نوعين - [00:07:13](#)

متفق عليه ومختلف فيه نوع متفق على وصوله الى الميت. مثل الحج مازال الصدقة مثل الدعاء والاستغفار هذه الامور تصل باذن الله مثل الصيام لانه جاء في الحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه فهذه الاربعة - [00:07:37](#)

متفق على وصولها اصول ثوابها الى الميت او الحي اذا اهديت له. وهي الذكر والحج والصدقة والصيام. اربعة وهذه الاربعة كلها لها ادلة من القرآن والسنة الاول الذكر دليله قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر - [00:08:11](#)

لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الشئ الثاني من الدلة على هذا الصلاة على الجنازة حينما نقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه - [00:08:40](#)

واكرم نذله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا. كما ينقى الثوب الابيض من هذا اذا كان فرج واذا كانوا جماعة جمعنا الظمير قلنا اللهم اغفر لهم وارحمهم. لو لم يصل هذا الى الميت اذا ما الفائدة - [00:08:59](#)

نكن ندعو له وهو لا يصل فهذا متفق عليه انه يصل. خلافا لما عليه المعتزلة. يقولون اذا قلنا لهم ما حكم الميت صاحب الكبيرة. قالوا ان مات عليها فهو خالد مخلد في النار. طيب حكمهم في الدنيا حكم حكم - [00:09:19](#)

مين ؟ طيب صلونا عليه. قالوا نعم. قلنا ماذا تقولون اذا صليتم عليه؟ قالوا نقول اللهم اغفر له وارحمه. قلنا تقولون اللهم اغفر له وانتم تعتقدون انه خالد مخلد في النار هذا تناقض - [00:09:41](#)

واهل السنة والجماعة بخلاف ذلك. يقولون نقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نذله الى اخرها. وانه ينتفع هذا كما جاء في الحديث الصحيح وفعل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الجنازة وقال عليه الصلاة والسلام اذا صليتم عليه -

[00:09:56](#)

الميت فاخلصوا له الدعاء. توجهوا بالدعاء الى الله جل وعلا له بالمغفرة والرحمة هذا الاستغفار والصدقة ما جاء عن عائشة رضي الله عنها ان سعد بن عباد رضي الله عنه جاء الى النبي - [00:10:16](#)

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل ينفعها تصدقت عنها قال عليه الصلاة والسلام نعم. تصدق والحج الرجل الذي جاء والمرأة الذي قال - [00:10:34](#)

يا رسول الله ان امي نذرتن تحج فلم تحج فماتت قبل ان تحج. اينفعها ان حججت عنها؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم ينفعها يوفي بنذرهما والصيام حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه - [00:10:54](#)

هيام صام عنه وليه. هذي كلها احاديث صحيحة ثابتة وتنفع الميت باذن الله اذا فعلها الحي عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اتفق الائمة الاسلام على انتباه الميت بالدعاء له. وما يعمل عنه من البر - [00:11:14](#)

وهذا مما يعلم بالظرورة من دين الاسلام وقد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع ومن خالف ذلك انا من اهل البدع. ولم يخالف في هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة من بلغت وانما خالفها - [00:11:34](#)

من لم تبلغه ومعه عذر الذين لم تبلغهم هذه الاحاديث خالفوها معهم العذر وانما اختلفوا في العبادات البدنية المحضة. كالصلاة وتلاوة القرآن. هذا اختلفوا فيه. الاحناف والحنابلة ومتأخر المالكية ومتأخر الشافعية يرون انها تصل باذن الله كل الاعمال اذا - [00:11:52](#)

عملها المسلم لله جل وعلا واهدى ثواب ذلك لقريبه سواء كان قريب او بعيد او صاحب فضل عليه او غير ذلك نفعت باذن الله. وانما

خالف في ذلك من متقدم الشافعية والمالكية رحمة الله على - 00:12:21

لماذا استدل من خالف الذين وافقوا على هذا وقالوا يصل ادلتهم كثيرة كما تقدم بماذا استدل من خالف؟ قال بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. والاصح هذه اية كريمة. لكن ما نفعت ولا نفت انتفاء عمل الانسان - 00:12:42

نفع الانسان بعمل غيره. وانما لا يطعم الا فيما عمل وان ليس للانسان الا ما اساء. يقول مثلاً المخالف انا اطعم في ان يغفر الله لي عمل ابي بعمل ابي بعمل اخي طالب علم في عمل اخي شهيد ينتفع بهذا نقول لا لا تطمع في هذا الا - 00:13:09

وان اعطاك الله جل وعلا منه بدعائه. واما ان تأخذ شيئاً من ثوابه بدون رضا منه وموافقة فهذا مأمول وان ليس للانسان الا ما سعى. كما استدلو بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات - 00:13:34

ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدق ولد صالح يدعو له او صدقة جارية او علم ينتفع به من بعده يقول نعم هذا ما ينقطع لان هذا مستمر باذن الله ينتفع به الميت - 00:13:54

ينتفع به الميت. وهذه من اعماله عبارة وليست يعني من ما اسسها هو وابتدأها فالولد كسبه والصدقة الجارية والذي اوقفها او اعطاها والولد العلم النافع هو الذي علمه فهو من كسبه وليس المراد نفي انتفاع الانسان - 00:14:11

بعمل غيره وانما المراد انه لا يطعم في عمل غيره ان لم يعطه منه شيء وعلى كل فالافضل للانسان ان يعمل العمل الصالح لنفسه ويدعو لمن احب. يدعو له لان الدعاء نافع - 00:14:38

واما من عمل العمل الصالح واهداه لغيره فكأنه زهداً منه في الثواب. كأنه يقول انا ما لي حاجة هذا ابوي اعطيه هذا امي اعطيه هذا كذا لا يا اخي اعمل العمل الصالح لنفسك وادع لابائك وامهاتك - 00:15:09

ومشائخك ومن تحب. ادع لهم فانهم ينتفعون بهذا باذن الله. ولا تعطيتهم الثواب وتبخل به على نفسك يقول المعلم رحمه الله والذي كان معروفاً عند القرون المفضلة. انه كانوا يعبدون الله تعالى بانواع العبادات المشروعة - 00:15:29

ويدعون للمؤمنين والمؤمنات يعملون الاعمال الصالحة لله. يرجون ثوابها ويدعون للمؤمنين والمؤمنات يقول ولم يكن منها عادتهم اذا صلوا تطوعاً. او صاموا تطوعاً. او حجوا وقرؤوا القرآن يهدون ذلك لموتاهم المسلمين. بل كان عادتهم الدعاء لهم فلا ينبغي -

00:15:59

اني ادع طريقة السلف فانه فانها افضل واكمل يقول رحمه الله اما الفريق الذي يرون اصول ثواب الاعمال البدنية المحضة. فيقولون ومنهم ابن قدامة رحمه الله للمؤمنين كما ذكر الاحاديث الدالة على وصول الدعاء والصدقة والحج ونحوها قال وهذه احاديث صحاح

فيها دلالة على انتفاع الميت - 00:16:37

بسائر القرب لان الصوم والدعاء والاستغفار عبادات بدنية وقد اوصل الله نفعها الى الميت وكذلك ما سواها. قال في شرح الزاد وغيره من كتب الحنابلة واي قرينة من دعاء واستغفار وصلاة وصوم وحج وقراءة وغير ذلك - 00:17:06

فعلها مسلم وجعل ثوابها لميت مسلم او حي نفعه ذلك قال الامام احمد رحمه الله الميت يصل اليه كل شيء من الخير للنصوص

الواردة في قال ابن القيم رحمه الله من صام او صلى او تصدق - 00:17:36

وجعل ثوابه لغيره من الاموات والاحياء. جاز ثوابها اليهم عند اهل السنة والجماعة ويحصل له الثواب بنيتة به ولكن تخصيص

صاحب الطاعة نفسه افضل ولكن يقول ابن القيم تخصيص صاحب الطاعة نفسه افضل - 00:18:04

ويدعو كما ورد في الكتاب والسنة هذا كلام العلماء رحمهم الله. وقد اطنب فيه الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح. كتابه

الروح ذكر وصول اولى ثواب الاعمال مطلقاً ودل ورد على من منع ذلك - 00:18:29

ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا جميعاً من الهداة المهتدين انه مجيب اقراراً قال الشارح

رحمه الله تعالى وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:53

اقرأوا على موتاكم. قال ابن حبان اراد به من حضرته المنية. لا ان الميت يقرأ عليه ياسين رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان

واخرجه احمد وابن ماجه من حديث سليمان التيمي عن ابي عثمان وليس بالتهدي - 00:19:14

عن ابيه عن معقل ابن يسار ولم يقل النسائي وابن ماجة عن ابيه وعنه ابن القطان بالاضطراب والوقف جهالة حال ابي عثمان وابيه ونقل عن الدار قطني انه قال هذا حديث مضطرب الاسناد مجهول المتن ولا يصح. وقال احمد في مسنده - [00:19:36](#) حدثنا صفوان قال كانت المشيخة يقولون اذا قرأت ياسين عند الميت خفف عنه بها واسنده صاحب الفردوس عن ابي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من - [00:20:00](#) ميت يموت فيقرأ عنده ياسين الا هون الله عليه وهذان يؤيدان ما قاله ابن حبان من ان المراد به المحتضر وهما اصح في ذلك مما مما استدل به واخذ ابو الشيخ في فضائل القرآن وابو بكر المروزي في كتاب الجنائز عن ابي الشعثاء صاحب ابن عباس انه - [00:20:20](#) احب قراءة سورة الرعد وزاد فان ذلك يخفف عن الميت وفيه ايضا عن الشعبية كانت الانصار يستحبون ان تقرأ عند الميت سورة البقرة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:47](#)